

اللهم صل على محمد وال محمد

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون ، والصلاة على سيدنا ونبينا شفيع ذنوبنا وغاية آمالنا في الدنيا والاخرة، هاديننا من الضلالة ومخرجنا من حيرة الجهالة خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد واله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم وأعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

لازال حديثنا متواصلا في تفسير كتاب الله وبالخصوص في الموضوع الذي اخترناه وهو القلب وشئوناته في الكتاب الكريم في الدرس الماضي تم الكلام بخصوص استعراض الآيات الشريفة التي تحدثت عن المرض الثاني من أمراض القلوب ، إذ نحن تحدثنا عن مرض الطبع على القلوب وهو المرض الأول ، والمرض الثاني وهو مرض القلوب ، مرض الطبع ، ومرض المرض ، وبيننا الحكمة في تسمية هذا المرض بهذا الاسم من جهة تسمية البعض باسم الكل ، بينا المقصود والمعنى في ذلك في حينه استعرضنا الآيات الشريفة التي تحدثت عن مرض القلوب في الموارد التي وردت في كتاب الله العزيز ذكرنا الآيات بينا معانيها بالشكل المناسب ، بقي علينا أن نستخرج من هذه الآيات الشريفة كما وعدتكم في الدرس الماضي ، أعراض هذا المرض والأسباب التي تؤدي إلى الاصابه به للأجل الاختصار في الحديث الشريف بخصوص أعراض هذا المرض ، لأننا طولنا كثيرا في ذكر الآيات الشريفة وفي بيان معانيها للأجل الاختصار بشكل سريع اذكر لكم بعض من أعراض هذا المرض بحسب ما جاء في الآيات الشريفة ، واذكر أيضا بعض من الأسباب التي تؤدي إلى إصابة

الإنسان بهذا المرض بحسب ما جاء في الآيات الشريفة التي تقدم ذكرها ، من جملة أعراض هذا المرض بحسب ما ذكرناه في الآيات المتقدمة ، موالاة أعداء الله المعنى الذي مر في الايه الشريفة ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ) إلى آخر الايه الشريفة ، موالاة أعداء الله من اجل الدنيا ، ثانيا سوء الظن بالله وبرسوله وبأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أم يخافون ان يخلف الله عليهم ورسوله الايه التي تحدثت عن هذا المعنى وشرحناها في حينها والتي تنزلت في واقعة الخلاف بين سيد الأوصياء وعثمان بخصوص التي أعطاه رسول الله صل الله عليه واله وسلم لهما ، ذكرت الحادثة في حينها فقلنا ،

أولا : موالاة أعداء الله .

ثانيا : سوء الظن بالله وبرسوله وبأهل البيت بيت العصمة .

ثالثا : الشك والارتياب والتردد عند ابسط أنواع التمحيص عند ابسط أنواع الارتباط وإذا بالشك والتردد والريب يسيطر على قلوبهم على هذه القلوب المريضة المصابة بهذا المرض الذي نحن يصده .

رابعا : إذا المؤمنين والمؤمنات المعنى الذي ورد في معنى الإرجاف والمرجفون في المدينة.

خامسا : الخوف من الموت ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت متى ؟ إذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال (رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنظُرُونَ إِلَيْكَ نَطْرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ )

وسادسا : الاضغام والأحقاد وهذا المعنى ورد في الايه الشريفة (أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ) تقدمت الايه وشرحنا المعاني المتعلقة بخصوصها ، تقريبا هذه أهم الأعراض وليس كل الأعراض المذكورة في الآيات لكنك من خلال الدرس الماضي من خلال

الدرسين الماضيين يمكن ان تتبع الأعراض الأخرى ، لكن هذه أهم الأعراض التي تظهر على المصاب بهذا المرض .

أما الأسباب التي لأجلها يصاب الإنسان أيضا اذكرها بشكل سريع حتى نتمكن من البحث في مسألة أخرى من مسائل أمراض القلوب الأسباب التي جاءت في الآيات الشريفة .

**أولا :** التعلق بالدنيا .

**ثانيا :** عدم التفكير الجدي وفقا للموازن السليمة في التفكير .

**ثالثا :** عدم المقدرة على مواجهه الشهوات ،

**رابعا :** الانجراف مع التيار العام مع الصوت العام الذي يصيح في الناس ينعقون مع كل ناعقة أتباع كل ناعقة همج الرعاع الانجراف مع التيار العام وان كان على ظلاله وان كان على خطأ .

**خامسا :** عدم الإيمان الحقيقي بعالم الاخره والمراد هنا من عدم الإيمان الحقيقي بعالم الاخره هو عدم الخشية من الله سبحانه وتعالى .

**وسادسا :** عدم الحياة من الله ومن الرسول ومن الإمام المعصوم صلوات الله عليهم أجمعين ، هذه تقريبا أهم الأعراض لهذا المرض الذي هو مرض القلوب ، واهم الأسباب التي

لأجلها أو بسببها يصاب الإنسان بهذا المرض .اليوم نتناول أمراض أخرى من أمراض

القلوب ، المرض الثالث الرين ، **المرض الأول** كان الطبع على القلوب ، **المرض الثاني**

كان مرض القلوب ، **المرض الثالث** هو الرين ، رين القلوب أو الرين المسيطر على

القلوب العنوان الثالث من عنوان أمراض القلوب الرين هذا المرض في كتاب الله ذكر في

موقف واحد في آية واحده هي الايه الرابعة بعد العاشرة من سورة المطففين ( **كَلَّا بَلْ رَانَ**

عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) ولم يأتي ذكر للرين في غير هذه الايه في الكتاب الكريم ف جاء ذكر هذا المرض في هذه الايه ، الايه الرابعة بعد العاشرة من سورة المطففين (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) أولا لنعرف معنى الرين ، الرين في اللغة الرين في الروايات الشريفة له مدليل له معاني متعددة .

الرين تأتي بمعنى الحجاب الكثيف كل حجاب كثيف ماديا كان أو معنويا لا يفرق حتى الحجاب المادي الكثيف يقال له رين في لغة العرب ، فسواء كان هذا الحجاب ماديا أم معنويا إلا انه كان كثيفا يسمى بالرين بلغة العرب ، لكن في الروايات في الادعية الشريفة في الكتاب الكريم استعملت الجنبه المعنوية أما في اللغة يستعمل الجنبه المادية لكن في الغالب في الروايات في الادعية الشريفة استعملت في الجنبه المعنوية ، أليس تقراء في مناجاة الشاكين للإمام السجاد صلوات الله وسلامه عليه (الهي أشكو إليك قلبا مع الوسواس متقلبا وبالرين والطبع متلبسا ) متلبس بالرين والطبع ، يعني ان القلب مصاب بمرض الرين ، مصاب بمرض الطبع ، الطبع تحدثنا عنه وقلنا معنى الطبع يعني الختم (الهي إليك أشكو قلبا مع الوسواس متقلبا وبالرين والطبع متلبسا ) في الغالب في الآيات في الروايات في الكتاب الكريم في الأحاديث الشريفة الرين استعمل في الحجاب المعنوي هذا المعنى الأول من معاني الرين وهو هنا أيضا يوجد في الايه الشريفة (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) يعني ان قلوبهم قد حجبت بحجاب كثيف بسبب ما كسبوه ، أي شيء كسبوه ؟ الذنوب التي كسبوها الخطايا التي احتطبوها وحملوها على ظهورهم فكان الحجاب كثيفا بسبب هذا الأمر المعنى هنا يتلائم مع ما جاء في الايه الشريفة .

هناك معنى ثاني من معاني الرين وهو

الخبث في اللغة يقال فلان رانت نفسه أي خبثت وكذلك الخبث يمكن ان يكون من معاني القلب الخبث هذه القذارة المادية والقذارة المادية أيضا هي حجاب وسيأتي انه من جملة معاني الرين سيأتينا الان من جملة معاني الرين مصداق من مصاديق الخبث على أي حال فالمعنى الثاني من معاني الرين هو الخبث رانت نفسه خبثت نفسه والخبث مضاد للطيب هناك طيب وهناك خبيث يا ترى الخبائه في نفس للإنسان من أي تأتي ؟ تأتي الخبائه في نفس الإنسان من ضلالته أولا من ضلالته وثانيا من أعماله السيئة إذا كان الإنسان منحرف عن أهل البيت فهذه هي لظلاله لكن ربما في بعض الأحيان يكون الإنسان محبا مواليا للأهل البيت عليهم السلام إلا انه يعمل الأعمال السيئة فا الخبائه هنا في أعماله السيئة الخبائه تارة تأتي بسبب ضلاله الإنسان وتارة تأتي بسبب سوء أعمال الإنسان الخبائه الاتيه من الضلالة هذه خبائه أصليه والخبائه الاتيه من الأعمال السيئة هذه خبائه فرعيه لكن الأعمال السيئة إذا تراكمت وتكاثرت وتفاقت يمكن ان تنقلب إلى خبائه أصليه ولذا هذا المعنى نجده في الرواية الشريفة التي يرويها زرارہ ابن أعين رضوان الله تعالى عليه عن إمامنا أبي جعفر الباقر صلوات الله عليه ماذا يقول باقر العترة يقول ما من عبدا مؤمن إلا وفي قلبه نكته بيضاء فإذا أذنب ذنبا خرج في تلك النكته يعني في تلك النكته البيضاء نكته سوداء اشارة إلى الذنب اشارة إلى الخبائه أليس قلنا الرين معناه الخبائه ، الخبائه أين تظهر ؟ تظهر في هذا السواد قطعا المراد من السواد هنا السواد المعنوي ليس السواد المادي واضحا عندك قلنا ان المراد من القلب هذه اللطيفة هذه الحقيقية المعنوية التي فيها بصيرة الإنسان فيها فطرة الإنسان المعنى الذي شرحناه في تعريف القلب فحينما نتحدث عن القلب حديثنا عن ذلك القلب المعنوي الذي عرفناه وبيناه في أوائل الدروس ( ما من عبدا مؤمن إلا وفي قلبه نكته بيضاء فإذا أذنب ذنبا خرج في تلك النكته نكته سوداء فإذا تاب ذهب ذلك السواد ) ولذلك التائب من الذنب كمن لا ذنب له فإذا

تاب ذهب ذلك السواد وإذا تمادى في الذنوب، إذا تمادى يعني ازداد ذنوبه تفاقمت أصر على الذنب وإذا تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فإذا غطى البياض ماذا يقول الإمام لم يصلح لم يرجع صاحبه إلى خير أبدا حينئذ إذا غطى ذلك السواد ذلك البياض لم يرجع صاحبه صاحب ذلك القلب الذي اسود لم يرجع صاحبه إلى خير أبدا ثم يقول الإمام وهو قول الله عز وجل (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) الإمام أيضا يأتي بهذه الآية و كان كلامه المتقدم تفسير لهذه الآية الشريفة يقول وهو قول الله عز وجل (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) هذا المعنى الثاني من معاني الرين المعنى الأول قلنا الحجاب الكثيف وفي الغالب استعمل في النصوص في الحجاب المعنوي ، والمعنى الثاني وهو الخباثة ، خباثة النفس خباثة القلب والتي تكون بسبب الذنوب .

**المعنى الثالث** من معاني الرين الصدأ ، صدأ السيف في اللغة يقال له رين السيف قبل قليل قلت انه سأذكر معنا من معاني الرين هو احد مصاديق الخبث ، الخبث باعتبار القاذورات المادية والصدأ الذي يعلو السيف هذه قذارة مادية فداره جرميه فالصدأ الذي يعلو السيف هذا يسمى بالرین في لغة العرب ولذا في الحديث الشريف في الكافي عن رسول الله صل الله عليه واله وسلم يقول ( تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ثم يقول ان القلوب لترين كما يرين السيف يعني لتصدأ ان القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها الحديث السبب الذي يجلوها ، يجلوها يعني ينظفها ، ولذلك المراتب السلوكية للإنسان يجمعها هذا البيت كما يذكره الأخلاقيون  
تخلية تجلية تخلية تحلبه تجليه ثم فني مراتب مرتقيه

يقولون ان المراتب العالية لتكامل الإنسان هي هذه المراتب الاربعه تخليه تخليه تخليه ثم فني مراتب مرتقيه أولاً التخلية يعني ان يخلي الإنسان قلبه نفسه من الموبقات ، ثم تخليه يخليها بالخصال الحسنه ، ثم التخلية حين إذا ستتجلى نفسه سيتجلى قلبه حين إذا ، حينئذ سيظهر اللمعان سيظهر البروق في قلبه حينئذ ستتكشف له المعاني حينئذ يكون قلبه بمثابة المرآة تتجلى فيه المعاني فا في البداية تخليه ثم تخليه ثم تخليه ثم فني آخر المرتب على أي حال ليس الحديث في بيان هذه المعاني لكن وصل الحديث إلى الجلاء وجلاء القلوب فالنبي صل الله عليه واله وسلم يقول : ( تذاكروا ليذكر بعضكم بعضا وتلاقوا وتحدثوا ) يعني اذكروا حديثنا أليس في الروايات ( ان حديثنا يحي القلوب ) حديث أهل البيت حياة للقلوب ، المراد من حياة القلوب هو هذا المعنى ، بالنتيجة السيف حينما يصدأ هذا سيف ميت لا يعمل يحتاج إلى إزالة الصدأ عن السيف يحتاج إلى حده إلى برده ، حين إذا يكون هذا السيف حيا ، حينئذ السيف حسام قاطعا قلب الإنسان كذلك قلب الإنسان يرين (أشكو لك قلبا قاسيا مع الوسواس متقلبا وبالرين والطبع متلبسا ) تلبس بالرين تلبس بالطبع يحتاج إلى إزالة هذا التلبس ، يحتاج إلى إزالة هذا الحجاب من جملة معاني التلبس الإنسان حينما يلبس اللباس يكون قد تلبس هذا اللباس يعني هذا الطبع وهذا الرين قد حجب القلب فيحتاج إلى إزالة ، وان هذه القلوب كما يقول رسول الله صل الله عليه واله لترين كما يرين السيف وجلاتها الحديث ، وجلاتها الحديث إنما المراد حديث أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ، هذا المعنى الثالث من معاني الرين وهو الصدأ وأيضا من جملة الأمراض صدأ القلوب بحسب هذه الرواية وان القلوب لترين كما يرين السيف .

**المعنى الرابع** من معاني الرين في اللغة أيضا هذا المعنى موجود في اللغة الرين تأتي بمعنى السكر ولذلك يقال فلان رانت الخمره على عقله ، رانت الخمره على عقله أي غلب عليه السكر ، باعتبار ان السكر سيكون حاجبا سيحجب عقله عن التفكير السليم السكران هل هو إنسان كامل في حال سكره ؟ هل يملك القوى الفكرية الكاملة ؟ لا ولذلك في حال سكره تكون الخمره قد غلبت على عقله فيقال رانت الخمره على عقله كانت حاجبا فيما بينه وبين الوضع السليم ، كانت حاجبا فيما بينه وبين التفكير الدقيق فالرين بمعنى السكر والسكر يكون حاجبا أكيدا وحاجبا شديدا يحجب الإنسان عن التقدم في الحياة الدنيوية ، عن التقدم في الحياة الاخرويه ( **يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ** ) ( **لا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى** ) هذه الايه لها وجوه متعددة في معانيها ( **لا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى** ) أي في حال شربكم للخمر باعتبار مسالة التدرج في تحريم الخمر في أوائل الشريعة واختلاف المفسرين في هذه المسالة وتضارب الروايات في هذه القضية الان لسنا بصدد الدخول في هذا الأمر ، لكم من جملة معانيها هو هذا المعنى الذي يذكره طائفة من المفسرين ان المسلمين كانوا يشربون الخمر لم تحرم عليهم لكن حرمت عليهم في أثناء الصلاة ( **لا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى** ) هذا معنى من المعاني معنى من معاني السكارى ، حينما يكون الإنسان في حالة بين النعاس بين النوم واليقظه ويقوم إلى صلاته ، معنى من معاني السكر حينما يسهو قلب الإنسان ويتعلق بمعاني أخرى ويعرض عن صلاته وعن ربه هذا أيضا معنى من معاني السكر ، ومعنى من معاني السكر هو إقفال القلب ، سكره اقفله سكر الباب اقفل الباب ، فسكارى ربما تؤخذ أيضا بهذا المعنى تؤخذ بهذا الحاظ والحال هو السكران قلبه مقفل عقله مقفل محجوب ، أما هناك وجه في الايه الشريفه ( **لا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى** )

سُكَارَى) إذا فسرنا الصلاة بولاية أهل البيت لا يعني إننا نرفض تفسير الصلاة بهذه الصلاة المفروضة والصلاة المفروضة هذه مظهر من مظاهر الولاية للأهل البيت عليهم السلام كما في الروايات الشريفة لكن الصلاة أيضا وردت في روايات اعل البيت في القران مفسره بولاية سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه فإذا فسرنا الصلاة في وجه من وجوه الايه أليس في الايه وجوه متعددة ؟ أليس في الايه حدود ومطالع وظواهر وبواطن وأبعاد ؟ أليس للأيه مجاري ومطالع ؟ في وجه من وجوه الايه إذا فسرنا الصلاة بالولاية للأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين فلا تقربوها وانتم سكارى ما المراد ؟ حينئذ ماذا سيكون المعنى ؟ (لا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى) لا تقربوا ولاية أهل البيت وانتم سكارى المراد من هذه الايه الشريفة تبين هذا المعنى كالمعنى الذي ورد في وصف الكتاب الكريم (لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) لا يمسّه إلا المطهرون الايه لها بعدان البعد الظاهري هذا الكتاب الكريم الذي نقده هذا الكتاب المادي المدون الموجود بين الدفتين لا يمسّه إلا من كان على طهارة إلا من كان على وضوء ، فهذا الكتاب المادي أيضا بجاحه إلى طهارة ماديه ، وأما حقيقة الكتاب معاني الكتاب و أصل الكتاب وجوهر الكتاب الذي هو الإمام المعصوم الكتاب الناطق أيضا لا تمس حقيقة إلا القلوب الطاهرة (لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) في اللجنة المادية هذا الكتاب لا يمسّه حكم شرعي واضح آيات الكتاب لا تمس إلا بالطهارة وآداب مس آيات الكتاب وأحكامها موجودة في الشريعة واضحة فلا يمسّه المطهرون ، المس المقاربة لا تقربوا الصلاة نفس الشيء لا تقربوا الصلاة يعني لا تمسوا الصلاة كذلك (لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) يعني لا يكونون في قرب منه إلا المطهرون من جه ماديه للكتاب التدويني وهذه تشترط الطهارة المادية الشرعية المعروفة من جه معنوية إبراق معاني الكتاب إبراق جوهرية الكتاب تحتاج إلى طهارة في القلوب (لا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ

سُكَارَى) إذا فسرنا الصلاة هنا بالولاية للأهل لبيت أي لا تقربوها وقلوبكم مقفلة ، كسروا الإقفال عن القلوب وما المراد من تكسير الإقفال عن القلوب ؟ لا تقربوها وانتم سكارى ، أما كسروا الإقفال وإما اعرضوا عن الدنيا لا تسكركم هذه الدنيا ، فالدنيا تسكر الإنسان المراد من الاسكار ما هو ؟ ان الإنسان ينشغل بشيء دون شيء ، ان الإنسان حينما يشرب الخمره فان عقله سينصرف عن المعاني النافعة له عن التفكير السليم فالإنسان حينما ينصرف إلى الدنيا حينئذ سينصرف عن ماذا ؟ سينصرف عن الشيء الذي يكون نافعا له يكون نافعا له في الدنيا يكون نافعا له في الاخره فلا تقربوا ولاية أهل البيت إلا بقلوب طاهرة وهذا المعنى سواء كان في المقام الإرشادي ، يعني ان القران هنا يرشد الإنسان إلى ان الإنسان الذي يريد ان يتعمق في معرفة أهل البيت فعليه ان يطهر قلبه حتى يتمكن من التعمق في معرفة أهل البيت ان كان هذا المراد كانت الايه في المقام الإرشادي وان كانت الايه تشير إلى مسالة تكوينيه ان أهل البيت لا تقترب منهم إلا القلوب الطاهرة ولا يبغضك يا علي إلا..... ( انتهى الجزء الأول من الكاسيت )

.....

رانت الخمره على عقله يعني أسكرته يعني تغلبت على عقله ووصل الحديث بنا في شؤونه إلى هذا المقام وان كانت هذه المعاني تتناسق مع الايه التي نحن بصددنا أليس الحديث عن رين القلوب و الايه التي نحن بصددنا ( كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ) ما كانوا يكسبون بحسب التفاسير المشهورة ، ما كانوا يكسبون من الذنوب ما اكتسبوه من الذنوب ، ما اكتسبوه من السيئات ، أما نحن الان لنرجع لما قبل الايه والى ما بعد الايه حتى يتضح المعنى هنا ( إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا ) هذه الايه الثالثة بعد العاشرة ( إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ، كَلَّا

إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمئِذٍ لَمَّخُجُونَ) الآية الثالثة (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمئِذٍ لَمَّخُجُونَ) تشير إلى عاقبة هذا المرض عاقبة الرين فكما ان الإنسان هو الذي يجلب الرين على قلبه جزاءه في الاخره أيضا يكون محجوبا عن ربه ، هذه المسألة تحدثنا عنها سلفا ان الإنسان يجازى بنفس عمله لا يجازى بجزاء أو بعقوبة أو ثواب يختلف في سنخيته عن أصل سنخية عمله نفس سنخيه العمل الذي يأتي به الإنسان يجازى به الإنسان في يوم القيامة غاية الأمر ان الصور تختلف أما جوهرية الأمر واحده الإنسان هو الذي يسبب الرين على قلبه (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ) لأي شيء (مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) ثم تقول الآية (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمئِذٍ لَمَّخُجُونَ) يومئذ يعني في يوم القيامة فهم في يوم القيامة عن ربهم محجوبون لماذا ؟ لان قلوبهم قد حجبت فهذه القلوب التي قد حجبت ستحجب عن ربها أما القلوب التي لم تحجب (وَجُوهٌ يَوْمئِذٍ نَّاصِرَةٌ ، إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) هذه الوجوه الناصرة في روايات أهل البيت هم شيعة علي صلوات الله وسلامه عليه ، أصلا كلمة وجوه في الآية هنا مفسره في بعض تفاسير الآية بالقلوب لأنه من معاني كلمة الوجه القلب ووجه الإنسان لا هذا وجه الإنسان في قلبه حقيقة الإنسان في باطنه لا في هذا الوجه الظاهر أليس النبي صل الله عليه واله وسلم حينما يتحدث عن أهل آخر الزمان عن أهل زمان غيبة الإمام ماذا يقول ؟ يقول أنهم عليهم ثياب وهم ذئاب حقيقتهم في باطنهم لا بهذه الوجوه لظاهره لا بهذه الملابس النظيفة لا بهذه الملابس الانيقه التي يتأنق بها الإنسان عليهم ثياب وهم ذئاب ، ذئاب ليس بوجوههم ليس عندهم مثلا انف كانف الذئب أو عيون كعيون الذئب أما وجههم الحقيقي أين حينما تأتي الروايات الشريفة أو الناس يقولون فلان ذو وجهين يعني في مكان يخرج له وجه اسمر ومكان وجه ابيض فلان ذو وجهين يعني قلبه مره يكون في هذا المكان بهذا الشكل فيتكلم بهذا الشكل ومره في المكان الأخر

يكون بشكل آخر على أي حال من جملة معاني كلمة الوجه القلب (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ) يعني جميله (إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) وهذا يتوافق مع المعنى الذي نعتقده ان الرؤيا البصرية لا تجوز وإنما الرؤيا القلبية هي التي تجوز (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ) يعني قلوب يومئذ ناضرة على أي حال فهذه القلوب التي تغلب عليها الرين (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) هذه القلوب (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) كما ان الإنسان حجب قلبه من نفسه كذلك سيحجب في يوم القيامة وهذه المعاني واضحة الإنسان (ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء) ارحم هنا ترحم هناك اعف هنا تعفوا هنا عن الناس يعفى عنك هناك وهكذا هناك ترابط بين العمل الذي يأتي به الإنسان وبين الجزاء الذي يجازى به كان هذا الجزاء نعيم أم كان هذا الجزاء عذاباً أليماً هذا عاقبة الأمر أما الآية ماذا تقول (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) هو هذا المرض هنا المرض ما هو صفته (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا) ماذا قال (قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) تأتي الآية تقول (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) هذا مرض الآية الرابعة بعد العاشرة تتحدث عن المرض أما أعراض المرض ما هي (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) أساطير جمعاً لأسطورة وهي الخرافة الشيء الذي لا عرف له أو أساطير مأخوذة من السطر يعني ما سطره الأوائل ما كتبه الأوائل هذا الأمر كانت الأمم السابقة تواجه أنبيائها بهذا القول فحينما يأتون لإرشادهم لتبليغهم لتهديبهم قالوا هذه أساطير الأولين آخرة قبر عذاب موت اله ملائكة عرش سماء هذه أساطير الأولين دعونا عنها لكن نحن قلنا الآيات الشريفة لا تفسر فقط في السبب الذي نزلت فيه وإلا ستموت الآية وإنما الآيات تبقى حية وحيات القرآن في جريان الآيات القرآنية في تفسيرها المناسب لكل زمان ولكل مكان وهذا هو معنى حياة القرآن في روايات أهل البيت وإلا الإمام يقول إذا كانت الآية تفسر بصاحبها الذي نزلت

فيه فإذا مات ماتت هذه الآية لكن الآيات تفسر مع كل زمان (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) قلت أساطير أما أسطورة يعني خرافة وأما أساطير شيء سطره الأوائل هذا المعنى موجود في حياتنا الان حينما تتلى أحاديث أهل البيت حينما تتلى فضائل أهل البيت حينما تتلى الأخبار التي تتحدث عن مقاماتهم المحمودة طائفة من الناس تقول هذه أساطير إسرائيليّات خرافات طائفة من الناس يقولون دعونا من هذا الكلام حديثاً عن الإمام الحجة حديثاً عن الإمام المهدي عليه السلام حديثاً عن أهل البيت هذه الأحاديث والواقع الموجود يعني الفراق ما قالوا هذه الكلمة وإلا القرآن لا يقصد هنا ان الذين في قلوبهم الرين لا بد ان يقولوا أساطير الأولين المقصود المعنى و إلا ليس المقصود اللفظ لأنه الأمم السابقة مها ما كان يتكلم بالسريانية ومنها ما كان يتكلم بالعبرية وما كانوا يتكلمون بالعربية أساطير الأولين كلمة عربية اليهود وسائر الأمم الأخرى حينما يأتون أنبيائهم إليهم يكلمونهم بألسنتهم والأمة تتكلم بلسانها فيقولون أساطير الأولين باللغة السريانية في الزمان الذي نزل فيه ذلك النبي أو بالعبرية أو بغيرها من اللغات الأخرى فأساطير الأولين ليس المراد ان يكون هذا النص بحدود لفظه أيضاً الحال الواقعي العملي آياتنا آيات الله في الكتاب الكريم ما تفسيرها في الروايات الشريفة إذا أردنا ان نرجع إلى الروايات الشريفة آيات الله آياتنا مفسره بأهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين في الروايات الشريفة (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) وهذا الواقع العملي هنا إذا كان الحديث عن أهل البيت تجدد طائفة من الناس تقول هذه أساطير خرافات وإسرائيليّات وأخبار موضوعة إلى آخره وطائفة من الناس يقولون ان هذا الكلام لا يناسب هذا الزمان كلامهم هو الذي يناسب هذا الزمان أفكارهم السخيفة هي التي تناسب هذا الزمان ليس فكر أهل البيت هو الذي يكون مناسب لكل زماناً ولكل مكان

وإنما ما تنسجه قرائحهم المريضة وأفكارهم الوسخة هو الذي يكون مناسباً لزماننا وحياتنا فأساطير الأولين هي هذه الأقوال التي يقولونها هؤلاء هم الذين ران على قلوبهم هؤلاء هم الذين تسلط الرين على قلوبهم (إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) (كَلَّا) وهذا ردعاً شديداً هنا (كَلَّا) ليست هذه بأساطير وليست هذه بأقوال صحيحة (كَلَّا) وهو ردعاً شديداً (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) وإنما هذا مرضهم هذا الرين الذي ظهر في قلوبهم هذا الرين الذي تلبس في قلوبهم هذا بشكل إجمالي ما يتعلق بمرض الرين في القلوب .

هناك مرض آخر أيضا ورد ذكره في الكتاب الكريم مرض الإقفال إقفال القلوب ان القلوب تكون مقفلة (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) الايه الرابعة والعشرون من سوره محمد صل الله عليه واله وسلم (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) هذه الايه وردت في سياق آيات من جملتها آية ذكرناها في الدرس الماضي الدروس الماضية (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ) إلى آخر الآيات الشريفة حتى يأتي الكلام في هذه الايه (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) الايه السابقة كانت تتحدث عن مرض القلوب ثم هذه الايه تتحدث عن الإقفال والإقفال اشد من مرض الرين باعتبار الايه تحدثت عن مرض القلوب الان بعد ذلك فصلت الكلام إلى ان وصل الحديث إلى مرض الإقفال (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) إقفالها الإقفال جمع لقفل والقفل واضح هو الذي يقفل به الشيء إقفال جمع لقفل والقفل واضح هذا المعنى المعروف الذي يقفل به الشيء الذي يشد به الشيء (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ) وهنا أفلا

هذه الصيغة تفيد التقرير ، تفيد التويخ ، تفيد التحضير ، تفيد التقرير (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) ما لهم هكذا يفكرون ألا يتمكنون من التدبر ؟ (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ) لماذا هكذا لا يتبعونك يا رسول الله ؟ لماذا هكذا لا يتبعون أهل البيت ؟ لماذا ؟ (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) أليس القران ناطق في طاعة الرسول في طاعة المعصوم ، في حب الرسول في حب المعصوم في التسليم للرسول في التسليم للمعصوم (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) فإذا كانوا لا يتدبرون القران إذا هناك احتمال آخر (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) فهم أما يتمكنون من التدبر وإذا لا يتمكنون من التدبر إذا قلوبهم مقفلة (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) أما مسألة التدبر في القرآن الكريم واضح هنا هذا المرض مرض الإقفال الشيء الواضح فيه أن الإنسان لا يتمكن من تدبر القرآن هذا الذي يكون قلبه مقفل ولذا هنا لا بد أن نبين معنى التدبر في القرآن بشكل سريع وإن كان هذا البحث يحتاج إلى تطويل في الكلام لأنه لا بد أن نستعرض الروايات التي تحدثت عن التدبر ونبين المعاني الموجودة فيها لكن هنا أُلخص لكم الكلام بشكل موجز أقول التدبر في القرآن على مراتب ثلاث المرتبة الأولى من التدبر وهذه يمكن أن تكون لعامة المؤمنين لعامة الناس من غير أهل العلم ومن غير أرباب القلوب هذا التدبر كيف يكون نحن حينما نتعامل مع القرآن الكريم في تلاوته مرة نقرأ القرآن كهذا للأجر والثواب هذا يترتب عليه الأجر والثواب حينما بقراء القرآن بهذه النية لان التلاوة عبادة والعبادة يترتب عليها الأجر والثواب ومرة أخرى نقرأ القرآن ونتعامل مع القرآن تعاملًا روحياً مجرد أن نقرأه يستشعر الإنسان حلاوة التلاوة وحلاوة الكلام الإلهي ولذا يعجبه أن يستمر في التلاوة من دون النظر الدقيق في معاني الآيات والتدبر وهذا يدخل في باب حلاوة المناجاة هذا يدخل في باب حلاوة القرآن هذا يدخل في باب شفائية القرآن مرة

أخرى نتعامل مع القرآن نقرأ القرآن أيضاً لأجل الثواب وربما نستشعر هذا المعنى من حلاوة التلاوة من حلاوة الأيمان بآيات الكتاب ويضاف معاً ثالث وهو أننا نتدبر في معاني آيات الكتاب التدبر في معاني آيات الكتاب بالنسبة لعامة المؤمنين يمكنهم أن يتدبروا في بعض الآيات لا في كل الآيات وإلا إذا تدبروا في كل الآيات نحن هنا نسأل نقول تدبرهم يستند إلى العلم أو إلى غير العلم إذا كان يستند إلى العلم هذا حين إذا تدبر من المرتبة الثانية نأتي على بيانها إما الكلام مع عامة الناس عامة الناس ليس عندهم من العلم الكافي حتى في معاني الألفاظ فإذا قلنا أن كل إنسان بإمكانه أن يتدبر في آيات الله كل إنسان بإمكانه كما يذهب البعض مثلاً إلى هذا الكلام إذا قلنا هكذا وتوجد معاني لغوية أصلاً في الكتاب الكريم هي تكون في بيانها في استخراج معانيها صعبة على المفسر لا على العوامي وإلا هو كيف يتدبر في القرآن التدبر كيف يكون التدبر أولاً يفهم الآية ويفكر في معاني الآية وفي أبعادها في انعكاسات الآية النفسية على أنفسهم أو في انعكاسات الآيات على الجانب العملي في حياته أو في جهة الاعتبار بالمعاني القرآنية التدبر هنا واضح فالإنسان إذا أعطيناه حرية التدبر مطلقاً هكذا فحينئذ سيفهم كيفما يشاء من دون قواعد علمية ، من دون ثوابت ثابتة فإذا كان من دون ثوابت ثابتة يفهم الإنسان حينئذ نقول فهمه هذا الذي يفهمه من دون ثوابت يكون حجة عليه يعمل به أو لا يكون حجة عليه يعني لا يحق له العمل به إذا كان لا يحق له العمل به فإذا ما الفائدة من تدبر هذه المعاني المقصود من التدبر حينما يقول سيد الأوصياء (ألا لا خير في قراءه لا يكون فيها تدبر) (ألا لا خير في عبادته لا يكون فيها تفكر) ألا لا خير في قراءه يعني في قراءة القرآن في تلاوة القرآن ، ألا لا خير في قراءه ليس فيها تدبر فنحن حينما نقول العوامي لا يتمكن أن من التدبر الكلي في الكتاب في كل معاني الكتاب لأنه يحتاج على الأقل إلى ثوابت علمية ولو من هذه العلوم الظاهرية العلوم اللغوية يحتاج إلى ثوابت

على أساسها يفسر المعاني القرآنية وبعد ذلك يتدبر كما قلت هو احتمالات المعاني التي يتدبرها العامي يعمل بها أو لا يعمل بها الحال المعاني إذا قلنا انه لا يعمل بها إذا ما الفائدة من التدبر يعمل بها الحال هي ليست صحيحة ربما أصلاً تخالف حتى ظاهر الشريعة لأنه قد لا يفهم المعاني اللغوية في الآيات فكيف نقول انه يعمل بها فإذا التدبر للعامي إذا ضافة إلى أن الإنسان يتلو القرآن لتحصيل الأجر والثواب باعتبار أن التلاوة عبادة وإضافة إلى أن القرآن في التعامل معه تعامل روحياً يعطي للإنسان حلاوة التلاوة يستشعر الإنسان حلاوة المناجاة عامة المؤمنين يمكن أن يتدبروا بعض من آيات الكتاب مثلاً الآيات التي تتحدث عن النعيم والعاقبة الحسنة للإنسان المؤمن هذه آيات مفهومة إجمالياً لكل الناس يمكن للإنسان المؤمن من عامة المؤمنين أن يتدبر في نعيم الله في جنة الله أو الآيات التي جاءت في مورد الوعيد والتهديد وذكر العذاب وذكر جهنم الآيات التي جاءت في ذكر الموت أو الآيات التي وردت في الأمر في مسائل أخلاقية واضحة يمكن للإنسان المؤمن من عامة المؤمنين أن يتدبر في هذه المعاني أما هناك آيات لا يتمكن المفسرون من الولوج في أول مظاهرها من دون الاعتماد على روايات أهل البيت الآيات التي تتحدث في المعارف الإلهية لا يتمكن الإنسان مهما بلغ من العلم مهما أوتي من العلم ما لم يكن معه حارس وفي من حديث أهل البيت ما لم يكن معه مسدداً منير مبين من كلام أهل البيت لا يتمكن أن يدخل في معاني الآيات التي تتحدث في المعارف الإلهية في مختلف جهات المعارف الإلهية والآيات التي تتحدث في الأحكام لا يتمكن الإنسان أن يتدبر فيها من دون معرفة الروايات وإلا هذه التفاصيل الشرعية الموجودة في الكتب الفقهية في الرسائل العملية أين هي في الآيات القرآنية ذكر بعضها بشكلاً إجمالي فهذه المرحلة الأولى من مراحل التدبر في الكتاب هذه المرحلة الأولى التدبر لعامة الناس لعامة المؤمنين في بعض الآيات التي لا يكون فيها لبس ليس بحاجة إلى معرفة قواعد وثابت علمية وهذا

حقيقة لا يقال له تدبر التدبر المراد في المرتبة الثالثة المرتبة الثانية من التدبر للذين كان عندهم علم بهذه العلوم الرسمية العلوم الرسمية يعني علم النحو علم البيان والمعاني علم اللغة فقه اللغة سائر العلوم الأدبية العربية عنده علم بأصول التفسير بقواعد التفسير الذي عنده هذه العلوم يتمكن على أساس هذه العلوم على أن يتدبر في الآيات وهذا تدبر ظاهرياً أيضاً لكن هذه التدبر تدبر صحيح لأنه يستند إلى قواعد علمية أما التدبر في المرتبة الثالثة ذلك التدبر التدبر الواقعي تدبر أرباب القلوب من دون الحاجة إلى هذه القلوب تلك القلوب التي تكسرت أقفالها (أَفْلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ) كما ورد في بعض الرويات إمامنا الصادق عليه السلام يقول رددت هذه الآية آية من كتاب الله أغمي على الإمام رددت هذه الآية حتى كأني سمعتها من قائلها حتى كأني سمعتها من الله سبحانه وتعالى وحينما يسمعها من الله الكلام الإلهي يختلف عن كلام المخلوق الكلام الإلهي حينما يصل إلى مسامع العبد ككلامه الذي يصل إلى مسامع أنبيائه حين إذا يحيطون بكل معانية لان الكلام الإلهي منير من جميع جهاته كما أن كلام أهل عليهم السلام يحمل هذه الخصوصية ولكن هذه الخصوصية لا تتجلى لكل احد وإلا نحن نخطبهم في الزيارة الجامعة كلامكم نور وكلامكم حقيقة نورية هذه الحقيقة النورية لا تتجلى لكل احد كما أن الحقيقة النورية في الكتاب الكريم لا تتجلى التدبر الواقعي للقران هو هذا التدبر (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) القلوب التي تكسرت أقفالها على أي حال وقت الدرس يكاد أن ينتهي أن شاء الله تنمة الحديث تأتينا في الأسبوع الأتي لكن اختتم الدرس بهذه الرواية الشريفة التي تتناسب مع هاذين الموضوعين مع موضوع الرين ومع موضوع الأقفال الرواية يرويها شيخنا الكرادكي رحمة الله عليه في كتابه كنز الفوائد رواية عن الإمام الصادق أن الإمام الصادق عليه السلام في يوم من الأيام واكل أبا حنيفة اشترك معه في المائدة فلما

رفع يده إمامنا الصادق عليه السلام من الطعام ماذا قال قال الحمد لله اللهم أن هذا منك ومن رسولك يعني أن هذا الذي أكلته هذه النعمة وهذا ادب من آداب الشكر على المائدة اللهم أن هذا منك ومن رسولك فأبوا حنيفة قال للإمام يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكاً يعني أنت هنا شكرت الله وشكرت الرسول أجعلت مع الله شريكاً قال له الإمام عليه السلام ويملك إن الله يقول (وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ) وقال تعالى ( وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ ) أبو حنيفة ماذا قال آيات واضحة تنسب الغنى وتنسب الفضل إلى الله وإلى رسوله صل الله عليه واله وما ينسب للرسول ينسب إلى الإمام المعصوم ونفس المعنى صلوات الله وسلامه عليه أبي حنيفة ماذا قال كأي ما قرأتهما من كتاب الله ولا سمعتهما أي كأي ما قرأت هذه الآيات من كتاب الله ولا سمعتها الإمام الصادق قال بلا قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله انزل فيك وفي أشباهك (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) وقال (كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ) الإمام هنا يستشهد بهذه الآيات الشريفة بالضبط نفس الحديث الذي نحن بصدده موضوع الرين موضوع أقفال القلوب الإمام يستشهد بالآيتين الشريفتين (أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ، كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ) ويجعل هاتين الآيتين معناهما ينطبق على أبي حنيفة وعلى أشباهه قال بلى قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله انزل فيك وفي أشباهك وما هي أوضح صفة في أبي حنيفة أوضح صفة في أبي حنيفة ابتعاده عن أهل البيت أولاً وثانياً تحكيم عقلة في قبال الإمام المعصوم عليه السلام هذه أوضح صفة أبي حنيفة فهذا المرض موجود في أشباه أبي حنيفة الإمام يقول له أن الله انزل في وفي أشباهك من انحراف من ابتعد عن أهل البيت عليهم السلام من قال هذه أساطير الأولين هذا هو أبي حنيفة الضال أبي حنيفة وأمثال أبي حنيفة كثر في المجتمع

الشيخي على طول التاريخ أمثال أبي حنيفة كثر ليس أبو حنيفة وحده انفراد بهذه الخصيصة أو بهذه الصفة على أي حال وقت الدرس انتهى إن شاء تتمت موضوعنا في الأسبوع الأتي بحول الله هذه الجمعة أيضا درس الأخلاق يعني ليلة الجمعة على رسله إن شاء الله .

أسألكم الدعاء جميعا و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

—  
ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .

( و نسألكم الدعاء لتعجيل الفرج )